المحاضرة (السابعة) **أصول التربية** **الكورس الثاني**

٢٠١٧/٤/٢٤ **المرحلة / الأولى**

أعلام الفكر التربوي العربي الإسلامي :

١- ابن خلدون :

يعد ابن خلدون من أئمة علماء المسلمين والذين تعدت شهرتهم حدود بلادهم ، ولد ابن خلدون سنة (٧٣٢هـ - ١٣٣٢ م) في تونس درس العلم على أيدي كثيرين إلى جانب اشتغاله بالسياسة ، ولابن خلدون مؤلف معروف باسمه (مقدمة ابن خلدون) وهو مقدمة ضخمة عظيمة الشأن ضخت كثيراً من العلوم .

وبعد عبد الرحمن بن خلدون مؤرخاً وفيلسوفاً اجتماعياً وهو مؤسس علم الاجتماع ، ويمكن إجمال **آرائه التربوية بالآتي :**

أ- يؤكد أبن خلدون إن النظرية الصحيحة في التعليم هي التي تهتم بالفهم والوعي والمناقشة لا الحفظ الأعمى عن ظهر قلب .

ب- يرى ابن خلدون إن التربية والتعليم خاصية طبيعية وأساسية يتميز بها الإنسان عن الحيوان وبهذا الصدد يقول (إن العلم والتعليم طبيعي في العمران البشري)

ج- نادى بمراعاة التدرج في تعليم الصبيان ومراعاة قدراتهم .

د- اعتبر تعليم اللغة أساساً لتعليم سائر العلوم .

هـ - أكد أهمية الرحلة في طلب العلم لان الخبرة مباشرة هي ادق أنواع الخبرات

و - أكد أهمية تنوع طرائق تدريس في التعليم

٢- ابن سينا :

هو شيخ الرئيس أبو علي الحسن بن عبد الله بن علي ابن سينا اشتغل بالسياسة وتقلد الوزارة ولد في قرية قريبة من بخارى وامتاز بقدرة فائقة على التعلم وقد عرف انه برع في الكثير من العلوم وبخاصة المنطق والفلسفة والطب والشعر ومن مؤلفاته كتاب (مبحث في القوى النفسية) وكتاب الشفاء في الطب وكتاب الإشارات والتنبهات وله رسائل عديدة في السياسة تضم بعض **آرائه التربوية التي تمثلت في الآتي :**

أ – أن تربية الطفل تبدأ من مرحلة الرضاعة فالفطام فالمراحل الأخرى

ب – وجوب البدء بتأديب الطفل من مرحلة الفطام

ت – أكد على تلبية حاجات الطفل وتيسيرها له

د – توجيه الطفل إلى المهنة التي تتفق مع قابلياته .

٣- الغزالي :

هو أبو حامد محمد الغزالي ولد عام (٤٥٠ هـ – ١٠٥٩ م) في المدينة طوس بخراسان ، وقد لقب بالغزالي نسبة إلى مهنة والده حيث كان يغزل الصوف ويبيعه ، كان الغزالي شغوفاً بالعلم والمعرفة فقد درس الفقه وهو مال يزال صبياً وقرأ الفلسفة والحكمة وأشتهر بذكائه المفرط وإدراكه العميق ، قدم إلى بغداد حيث عهد إليه نظام الملك وزير السلطان السلجوقي بالتدريس في المدرسة النظامية في بغداد عام (٤٨٤ هـ) لمدة أربع سنوات ،

ومن آرائه التربوية :

أ – مهنه التعليم تعد من اشرف المهن

ب – الطفل صفحة بيضاء وهو قابل لكل ما ينقش عليه

ت – يؤكد على أن العمل والمعاناة خير مدخل للتعليم

ث – إن معاملة الأطفال ينبغي أن تتباين تبعاً لأمزجتهم وطباعهم وأعمارهم وبيئتهم

ج – أكد على مراعات الفروق الفردية في التربية

التربية الحديثة :

يطلق مصطلح التربية الحديثة عادة من التربويين والمعنيين بشؤون التربية حيث كان يقصد به الأسس النظرية والعلمية التي تمارس في المدارس الحديثة تمييزاً لها عن التربية القديمة فليست النهضة التربوية الحديثة في العلم إلا ثمرة تمحيص وتدقيق في تراث واسع من التاريخ التربوي يضاف إليه ما يستجد من العلوم النفسية والاجتماعية مما يمت إلى التربية بصلة نظرية أو عمليه وعليه يقصد بالتربية في العقد الحديث تلك الحركات والاتجاهات التربوية التي ظهرت منذ القرن الثامن عشر حتى بدايات القرن العشرين ويمكن بيان أبرز مظاهرها ومبادئها بالآتي :

١ – **الاهتمام بأعداد المعلمين** : وذلك بتزويدهم بخبرات تعليمية ونفسية يستطيعون بها أن يؤدوا عملهم بصورة مرضية وقد زالت من التربية صورة المعلم القديم الذي كان يؤدي عمله بكل رتابة ويتجنب التعرف على مشاعر طلبته وحاجاتهم ومشكلاتهم

٢ – **المنهج** : أصبحت دراسة المنهج من أشغال التربية المستمرة فاختيار المنهج بدقة والتفكير بنتائج تدريسه مسألة حيوية وأن بعضاً من المناهج لا تقر بصورة نهائية من دون تجربة وتمحيص كي تثبت فائدتها كما أن حركة تنقيح المناهج وتقويمها أصبحت حركة دائبة في المجتمعات الراقية

٣ – **الكتاب المدرسي** : أصبح إعداد الكتاب المدرسي إعداداً فنياً يستند إلى اسس علمية ونفسية لتيسير فهمه والاستفادة منه فأصبح جذاباً في شكله وإخراجه مزوداً بالصور والرسوم إن لزم الأمر ذلك ولاسيما الاطفال

٤ – **الطريقة التدريسية** : تخلص الطلبة من الطريقة القديمة للتعليم ومن تأكيدها على الحفظ واصبحت لدى المعلم طرق تربوية كثيرة يختار منها ما يلائم أو يمزج بينها عند الضرورة لينال

من كل طريقة خير ما فيها وقد أحل النظام المدرسي محل العقوبات البدنية الصارمة وصار الطالب على علم بما يتطلبه منه النظام وآداب المجتمع العامة

٥- **الاهتمام بالدراسات النفسية الحديثة :** عنى علم النفس بدراسة الأنسان دراسة علمية قدر الإمكان وكشف رغباته وميوله ونزاعاته ثم بين أهميتها وضرورة الاستفادة منها في التعليم ف أصبح الاهتمام بالطفل ونموه الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي من سمات هذه التربية نتيجة لتقدم علم النفس وتجاربه ف تجارب علم النفس اصبحت تطبق في حجرة الدراسة وبذلك اخذت التربية تقترب من العلوم التجريبية ويزاولها المربون وفق ضوابط كلها مستمدة من الطفل الذي هو موضوع التربية وعلى هذا استفادت التربية الحديثة من علم النفس في الوسائل التي تستخدمها

٦- **الاهتمام بالتقويم والقياس :** من نتائج التربية الحديثة أنها تطلب قياساً لنتائج الطلبة فهي لا تعتمد كثيراً على تخمين المعلمين وتقديراتهم الخاصة وآرائهم في وضع الدرجات للطلبة وانما تطلب تطبيق اختبارات دقيقة يضعها مختصون وهي اختبارات متنوعة ذات صفة علمية ولا تقاس بقدرة الطلبة على الحفظ كما كان الحال سابقاً بل تقويم كل ما لديهم من مهارات في مواقف متعددة منها الامتحان الصفي ومنها نشاطاته الاجتماعية وفعالياته الخاصة في تهيئة البحوث والاشتراك في أنشطة المدرسة المختلفة وغير ذلك .

٧- **تنامي حركة الإرشاد التربوية :** من سمات التربية الحديثة عنايتها الفائقة في تدارك قصور الطلبة قبل تفاقمه فأخذت تنظر إلى فشل الطالب في دراسته نظرة اقتصادية بجانب النظرة العلمية والاجتماعية وبهذا فأن التربية الحديثة أخذت تتحسس مشكلات الطلبة وعوامل قصورهم لكي تساعدهم على التغلب عليها قدر الإمكان ولا تترك الطالب يصارع مشكلاته من دون خبرة أو مساندة واقية

٨- **الارتباط الوثيق بالمجتمع :** أصبح من ابرز غايات التربية الحديثة ارتباطها بالمجتمع فلم يعد التعليم للتسلية وإظهار المقدرة على البذخ وإنما صار للمهارة الاجتماعية والكفاءة في العمل ولهذا فقد تقلصت في المدارس عادات الاعتماد على الكتاب المقرر في معزل عن المجتمع

٩- التخطيط والتنفيذ والنظام: تعد حركة التخطيط التربوي من ابرز الحركات الحديثة في التربية، فلم تعد التربية مطلقة بلا نظام ولا تخطيط بل صارت الفعاليات التربوية وما ينفق عليها وما يعود على الافراد والمجتمع من نتائج او قيمة عملية او صناعية يدخل في خطة الدولة الاقتصادية، ويحسب من استثمارات رأس المال القومي، والنظام كذلك ضروري في الخطط التربوية بجوانبها العلمية والاقتصادية فلكل مرحلة دراسية مناهجها ولكل منهج طرق مدرسيه واساتذته المختصين وهناك شروط معينة لقبول الطلبة.

١٠- الديموقراطية في التعلم: لم يشهد تاريخ البشرية اتساعا في التعليم في ارداء العالم كله كهذا الذي حدث في النصف الثاني من القرن العشرين، فقد انتشرت حركات محو الامية كما انتشرت حركة التأهيل المهني وفتحت المراكز الثقافية في مؤسسات لم تكن تعني بها من قبل ولم يعد التعليم مقصورا على الاغنياء دون الفقراء ولا على الرجال دون النساء، وصار ينظر الى عمل الطالب على انه تدريب ضروري في شؤون حياته كما انه استفادة من طاقته الفكرية والبدنية.